(إمّـَا أن تكونَ شاعراً وإمّـَا لا)

هِيَ إمّـَا وإمّـَا

إمّـَا أن تكونَ شاعراً وإمّـَا لا

فإنْ كنتَـهُ فكُنْهُ

في كُنْهِ أعماقِ أعماقِك كُنْهُ

كُنْ أنتَ لتكونَ أنتَ في سمائِك

كنجمةٍ تبقى نجمةً مع كثرةِ نجومِ السماء

تبقى مضيئةً في ليلٍ دامسٍ دامس

في سماءِ قريةٍ بعيدةٍ عن أضواءِ المدينة

تبقى نجمةً لامعةً فيها على كثرةِ نجومها

هكذا تكونُ شاعراً لا تعبأُ بما يُلَوّثُ الأجواء

بثرثرةِ نقدٍ منتحِلٍ مجتَر

فابقَ وحدَكَ لتصنعَ أَلَقَكَ الشّعْرِي

لتقتربَ قصيدتُكَ مِنَ الناسِ أكثرَ فأكثر

لتكونَ قصيدتُكَ نجمةً لامعةً في سمائِهم

نجمةً تدلّ ُ العُشّ َاقَ التّ َائهينَ على الطريق

على الوجهةِ التي تستفزّ ُ النقدَ المنحول

نقدَ الوجوهِ التي تتحسّ َسُ سوادَها كُلّ َما تألّ َقْتَ

كُلّ َما كانت قصيدتُكَ أكثرَ قرباً مِنْ قلوبِ الناس

كُلّ َما كانت تُوحي إلى الأُصلاءِ رؤى النقد

منها لا مِنَ الأغيارِ يستمدّ ُ النّ ُقّ َادُ الأُصلاءُ رؤاهم

فالنّ ُقّ َادُ الأُصلاءُ يستنبطون رؤاهم منها

مِنَ القصائدِ الحيّ َةِ النابضةِ بالحياة

وشتّ َان بين استنباطاتِ النّ ُقّ َادِ الأُصلاء

وبين إملاءاتِ المنتحلين المجترّ ِين

فكنْ ممّ َنْ تُستَنبَطُ رؤى النقدِ مِنْ قصيدتِه

ولا تجعلْ قصيدَكَ ريشةً في ذيلِ مُنتحلٍ، في ذيلِ مجتَر

فريشةُ الذيلِ تسقطُ لا تقوى على البقاء

وهيَ تَتّ َسخُ اتّ ِساخاً

تُلامِسُ أوضارَ الأرض

لكنّ َ قصيدتَكَ اللامعةَ نجمةٌ في سمائِك

في سماءِ النّ ُقّ َادِ الأُصلاءِ في سماءِ الناس

في سماءِ المعاني التي تُدهِشُ الألبابَ بسرّ ِها المفتضحِ المكنون

فيها وبها ومنها شاعراً تكون.